

ذاكرة الجدة

Grandmother's Memory- Arabic

"في الصين، تطلق الناس على هذا النوع من المرض خجل الكبار. ولست بحاجة إلى علاج له. على كل حال علينا أن نغير هذا النوع من المرضى إهتماماً خاصاً - علينا أن نتعتى بهم، نحبهم، ونضع البهجة في حياتهم. علينا أن نأخذهم إلى أماكن جيدة، لطيفة، محبحة وجميلة ذات هواء طلق من أجل الفن والملائكة. هذا أهم من النهاب إلى طبيب من أجل التشخيص، والعلاج أو تناول الأدوية."

العجزة الصينية البالغة من العمر الثامنة والستين كتبت هذا الرأي بعد القراءة عن مشاكل الذاكرة وماذا يمكن العمل بمخصوصها. ليست هي وحدها التي تؤمن بأن "لا علاج - ليس بإمكانك عمل أي شيء". لم يعد ذلك صحيحاً. اليوم هناك أشياء من الممكن القيام بها.

هناك عدة أسباب "للمرض الذي يسرق ذاكرتك". وبعض منها من الممكن مداوتها أو علاجها. على سبيل المثال، إن أنواع مشاكل الذاكرة والسلوك لدى جدة هونك تساي قابلة للعلاج. بعض الأمراض التي لا يمكن علاجها من الممكن إبطاؤها، على الأخص إذا كانت قد شخصت مبكراً.

كانت هونك تساي تشعر بالخجل كلما كانت تأخذ جدها إلى معرض البقالة. كانت الجدة تسمى إسم هونك تساي، وكانت تشتري عشرة علب من الترددل في حين كان لديها عشرة علب منها في البيت، وأحياناً، كانت ترفض ركوب السيارة للعودة إلى البيت. كانت الجدة تعيش لوحدها، وذلك كان يقلق هونك تساي كلما تركتها في شقتها.

لو كانت العائلة لا تزال في الصين، لما كان هناك مشكلة في الإعتناء بالجدة. تعيش هونك تساي في ضاحية تبعد عشرون ميلاً وهي أقرب للأقرباء. هي تعمل كل يوم ولها ثلاثة أطفال صغار. وكانت تحاول المستحيل لعمل أي شيء من أجل أمان جدها.

كانت إحدى صديقات هونك تساي مريضة فأخبرتها عن حالات مختلفة التي تسبب مشاكل للذاكرة وللسلوك الغريب. ورتبت المرضية جلة هونك تساي للمجيء إلى العيادة من أجل بعض الفحوصات. هذه الفحوصات سوف تبين أسباب المشاكل. لقد أظهرت الفحوصات حقاً بأن مشاكل الجدة كانت أسبابها الموربة النعوية وسكر الدم. وكانت لها أيضاً مشكلة في الغدة الدرقية. هذا الخلط للحالات قد جعلها أن تكون متباينة ومتناسبة للدرجة كبيرة.

الخير المفرح هو أنه كانت هناك أدوية لمعالجة مشاكل الجدة. التسخان والإلتباس قد إختفي، وعلى هونك تساي أن تستريح وأن لا تقلق بالطاقة على جدها بين زيارة وأخرى.

ولكن ماذا لو كانت الفحوصات قد أشارت بأن المرض في دماغ الجدة كان سبباً للمشكلة، ولم يكن قابلاً للعلاج؟ إذا كان سبب الإلتباس حقيقةً هو نوع معين من الخيل، كانت مستفيدةً من دواء يطعن نحو المرض. وإذا لم يكن ذلك ممكناً، هناك معونة متوفرة التي قد تساعد في سلامه جلة هونك تساي.

المهم أن تذكر بأن هناك عدة أسباب لفقدان الذاكرة وللسلوك الغريب، ومن الممكن معالجة بعضها. ولكنك سوف لا تعرف ذلك إلا بعد فحوصات الطبيب الذي يكون قادرًا في تشخيص سبب مشكلة الذاكرة والسلوك وتوصية بالعلاج الملائم.